

الدرر المشاني

الأضمة

أمثلة:

<p> $\left. \begin{array}{l} \text{يَقْطِفُ عَلَيَّ الزَّهْرَةَ} \\ \text{يَحْضُرُ الْمُعَلِّمُ} \\ \text{يُسَافِرُ أَخُوكَ} \end{array} \right\} (٢)$ </p>	<p> $\left. \begin{array}{l} \text{قَطَفَ عَلَيَّ الزَّهْرَةَ} \\ \text{حَضَرَ الْمُعَلِّمُ} \\ \text{سَافَرَ أَخُوكَ} \end{array} \right\} (١)$ </p>
<p> $\left. \begin{array}{l} \text{اَكْتُبْ دَرَسَكَ} \\ \text{اَعْمَلْ وَاجِبَكَ} \\ \text{رَاقِبْ رَبَّكَ} \end{array} \right\} (٤)$ </p>	<p> $\left. \begin{array}{l} \text{سَيَقْطِفُ عَلَيَّ الزَّهْرَةَ} \\ \text{سَوْفَ يَحْضُرُ الْمُعَلِّمُ} \\ \text{لَنْ يُسَافِرَ أَخُوكَ} \end{array} \right\} (٣)$ </p>

الإيضاح:

إذا تأملنا في الأمثلة الثلاثة الأولى وجدنا كل مثال منها يدل على حصول شيء من الأشياء في وقت سابق على الوقت الذي نتكلم فيه؛ مثلا قولنا «قَطَفَ عَلَيَّ الزَّهْرَةَ» يدل على أن عليا قد حصل منه قَطْفُ الزَّهْرَةِ قبل الساعة التي نتكلم فيها، ولهذا لو قلت لك «مَاذَا فَعَلَ عَلِيٌّ؟» فإنك تجيبني بقولك «قَطَفَ عَلَيَّ الزَّهْرَةَ» سواء أكان قد قطفها قبل ذلك بيوم أو بساعة أم بدقيقة واحدة. وإذا تأملنا في الأمثلة الثلاثة الثانية وجدنا كل مثال منها يدل على أن شيئا من الأشياء يحصل في وقت التكلم، مثلا قولنا «يَقْطِفُ عَلَيَّ

الزَّهْرَةَ» يدل على أن عليا يحصل منه الآن قَطْفُ الزَّهْرَةِ، ولهذا لو قلت لك «مَاذَا يَفْعَلُ عَلِيٌّ الْآنَ؟» فإنك تجيبني بقولك «يَقْطِفُ عَلِيٌّ الزَّهْرَةَ».

وإذا تأملنا في الأمثلة الثلاثة الثالثة وجدنا كل مثال منها يدل على أن شيئا من الأشياء سيحصل بعد وقت التكلم، مثلا قولنا «سَيَقْطِفُ عَلِيٌّ الزَّهْرَةَ» يدل على أن عليا سيحصل منه قَطْفُ الزَّهْرَةَ بعد الآن، ولهذا لو قلت لك «مَاذَا سَيَفْعَلُ عَلِيٌّ بَعْدَ الْآنَ؟» فإنك تجيبني بقولك «سَيَقْطِفُ عَلِيٌّ الزَّهْرَةَ».

وإذا تأملنا في الأمثلة الثلاثة الرابعة وجدنا كل مثال منها يدل على طلب حصول شيء بعد وقت الكلام، مثلا قولنا «اكتب درسك» يدل على أنني أطلب منك الكتابة بعد التكلم بهذا الكلام.

فإذا كان الشيء الذي يدل عليه الكلام قد حصل قبل وقت التكلم سمي زمانه ماضيا، وإذا كان الشيء الذي يدل عليه الكلام يحصل في نفس وقت التكلم سمي زمانه حاضرا، وإذا كان الشيء الذي يدل عليه الكلام سيحصل بعد زمن التكلم، أو كان مطلوبا بنفس الكلام سمي زمانه مستقبلا.

ومن ذلك نأخذ لقواعد الأنبياء:

- (١) الأزمنة ثلاثة: ماضٍ، وحاضرٌ، ومُستقبلٌ.
- (٢) الزَّمانُ المَاضِي هُوَ الوَقْتُ الَّذِي مَضَى وَانْقَضَى قَبْلَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ.
- (٣) الزَّمانُ الحَاضِرُ هُوَ الوَقْتُ الَّذِي يَحْصُلُ الكَلَامُ فِيهِ.
- (٤) الزَّمانُ المُسْتَقْبَلُ هُوَ الوَقْتُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ وَقْتِ التَّكَلُّمِ.

تمرينات

١- أمثلة تدل على الزمان الماضي :

- (١) قَضَيْتُ زَمَانَ الشَّبَابِ فِي
الْجِدِّ
(٢) سَافَرْتُ إِلَى الْعَاصِمَةِ
(٣) شَاهَدْتُ الْجُنْدِيَّ وَاقِفًا
(٤) ذَاكَرْتُ دُرُوسِي
(٥) أَدَيْتُ وَاجِبَاتِي
(٦) فَفَقْتُ أَقْرَانِي
(٧) نَجَحْتُ فِي أَعْمَالِي
(٨) أَرْضَيْتُ رَبِّي

٢- أمثلة تدل على الزمان الحاضر :

- (١) يَقِفُ الْجُنْدِيُّ فِي الطَّرِيقِ
(٢) يَذَاكِرُ مُحَمَّدَ دُرُوسَهُ
(٣) يُؤَدِّي عَلِيٌّ وَاجِبَاتِهِ
(٤) يُصَلِّي إِبْرَاهِيمُ الظُّهْرَ
(٥) يَلْعَبُ خَالِدٌ
(٦) يَعْمَلُ الْمُدْرِسُ عَلَى خَيْرِ
تَلَامِيذِهِ

٣- أمثلة تدل على الزمان المستقبل :

- (١) سَأُخْدِمُ وَطَنِي مَتَى قَدَرْتُ
(٢) سَوْفَ أَكُونُ رَجُلًا نَافِعًا
(٣) أَفْهَمُ دُرُوسَكَ
(٤) ثَابِرٌ عَلَى الْجِدِّ
(٥) مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ يَحْمَدُهُ
(٦) إِنْ تُذَاكَرْتَ تَنْجَحُ
النَّاسُ
(٧) لَنْ يَضِيعَ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ
(٨) وَاللَّهِ لَأَقُومَنَّ بِالْوَاجِبِ

أسئلة

(١) اذكر ثلاثة أمثلة تدل على الزمان الماضي، وثلاثة تدل على الزمان الحاضر، وثلاثة تدل على الزمان المستقبل.

(٢) إلى كم قسم تنقسم الأزمنة؟

(٣) ما هو الزمان الماضي؟

(٤) ما هو الزمان الحاضر؟

(٥) ما هو الزمان المستقبل؟

(٦) بين ما يدل على الزمان الماضي والمستقبل والحاضر في العبارات الآتية:

(١) مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ

(٢) لَنْ تُدْرِكَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ

(٣) يَحْرُصُ الْوَلَدُ الْعَاقِلُ عَلَى رِضَا أَبِيهِ

(٤) أَحْرَثُ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا

(٥) إِنْ تَصَدَّقْ تَسُدْ

(٦) يَسْعَى الْفَتَى لِلْأُمُورِ لَيْسَ يُدْرِكُهَا

(٧) شَرَفُ الْمَرْءِ أَنْ تَحْسُنَ سِيرَتَهُ، وَتَطِيبَ سَرِيرَتَهُ

(٨) مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ

(٩) مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ

(١٠) أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَشْتَعِبْ قُلُوبَهُمْ